صوت الطيور التى كانت منذ لحظات تعوى وتصرخ.

قال:

– عرفنا أن لك عشيقة. كلنا عرفنا ذلك. عرفنا أنك ترسل لها خطابات. ضحك فطارت الطيور من على الأرض ثم سقطت مرة أخرى جامدة لا تتحرك. عاد صوته الذى يشبه النقيق يدوى فى المكان:

– هذا من حقك. قلنا لك هذا من حقك. ولكننا لاحظنا أخيرا أن أسئلتك بدأت تصبح سخيفة. مالك أنت وبذور الآخرين؟ لماذا تسأل عنها؟. أجب لماذا تسأل عن بذور الآخرين؟.

قام واقفا، وأخذ ينفض بيديه التراب الذى كسا مؤخرته من المقعد الحجرى الذى كان يجلس عليه .

وبدا أن الصمت سوف يطول. كنت أنا قد قررت ألا أجيب. قال :

– أعرف أنك لن تجيب. فأنت لا تعرف لماذا تسأل. كنت أسمع كلامه وقد بدا أنه لو تكلم أكثر من هذا لانفجرت ضاحكا. أصبح صوته يشبه أصوات الأبواب